



## الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون

### اللجنة الفنية

البند رقم ٣٧: المسائل الأخرى المعروضة على نظر اللجنة الفنية

### الطب في مجال الطيران والجوانب الخاصة بالطب النفسي والتحليل النفسي

(ورقة مقدمة من سلوفاكيا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء<sup>١</sup>؛ والدول الأعضاء الأخرى في اللجنة الأوروبية للطيران المدني<sup>٢</sup>؛ والدول الأعضاء في المنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية (يوروكونترول))

#### الموجز التنفيذي

تزداد مشاكل الصحة العقلية تأثيراً على الشعوب. ونظراً للمخاطر التي قد تتسبب بها حالات عدم اللياقة الطبية لطاقم القيادة على سلامة الطيران، اعتمدت أسرة الطيران المدني قواعد قياسية وممارسات حول هذا الموضوع. وعلى الرغم من أن آثار هذا النوع من المخاطر على سلامة الطيران منخفضة، فإن العواقب قد تكون مأساوية. وقد أظهر عدد من الحوادث الجوية الخطيرة التي جرت مؤخراً في عدة أقاليم من العالم أن الصحة العقلية لطاقم القيادة من العوامل المسببة لهذه الحوادث. لذلك، لا بد من تعزيز تحاليلنا لمدى كفاءة الإطار الحالي للإيكاو المعتمد على الصعيد العالمي.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (أ) أن تطلب إلى الإيكاو إنشاء فرقة عمل معنية بالطب في الطيران تجري، في ضوء المعلومات المستقاة من الحوادث الجوية الأخيرة حيث كانت الصحة العقلية من العوامل المسببة لهذه الحادثة، تحليلاً للمخاطر المرتبطة بمدى لياقة الصحة الذهنية لطاقم الطائرة ونظام التقييم الحالي في طب الطيران (بما في ذلك الإعلان الذاتي والفحص الطبي) مع مراعاة الإطار الاجتماعي والنفسي للطيارين الذين يخضعون للتقييم الطبي في مجال الطيران وضرورة تفادي أي جوانب سلبية أخرى؛
- (ب) أن تطلب من الإيكاو اعتماد، عند الضرورة، التدابير المناسبة للتخفيف من حدة المخاطر، بما في ذلك إعداد شروط جديدة أو تنقيح الأحكام الحالية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي الخاص بالسلامة.
الآثار المالية:	سنتنفذ الأنشطة المذكورة في هذه الورقة رهناً بتوافر الموارد في إطار ميزانية البرنامج العادي للفترة ٢٠١٧-٢٠١٩ و/أو بتوافر المساهمات من خارج الميزانية.
المراجع:	الملحق الأول - إجازة العاملين الوثيقة Doc 8984، دليل طب الطيران المدني ورقة العمل A39-WP/196-TE/77، European initiatives following the Germanwings Flight 9525، accident التقرير النهائي لمكتب التحقيق والتحليل في حادث الرحلة 4U9525 <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، الجمهورية التشيكية، الدنمارك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، آيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، لتوانيا، لكسمبورج، مالطة، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة.

<sup>٢</sup> ألبانيا، أرمينيا، أذربيجان، البوسنة والهرسك، جورجيا، أيسلندا، مولدوفا، موناكو، الجبل الأسود، النرويج، سان مارينو، سويسرا، جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة، تركيا، أوكرانيا.

<sup>٣</sup> يتوفر التقرير النهائي لمكتب التحقيق والتحليل على العنوان الشبكي التالي: <https://www.bea.aero/en/investigation-reports/notified-events/detail/event/descente-commandee-sous-pilote-automatique-collision-avec-le-relief>

## ١ - المقدمة

١-١ تبلغ مستويات السلامة الحالية في الطيران التجاري، لاسيما بالنسبة لتلك المرتبطة بالصحة العقلية لطاقم القيادة، درجات جد رفيعة. ولكن، نلاحظ زيادة في مشاكل الصحة العقلية بين الشعوب عامةً، ونجد، من بين الأمراض الأكثر شيوعاً في الاضطرابات النفسانية، عوارض الاكتئاب النفسي التي تتسم بمعدل متزايد من الوقائع. ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بمشاكل أكثر خطورة في الصحة العقلية، مثل الاضطرابات الذهانية، إذ أن تشخيصها عسير في غياب العوارض الذهانية الواضحة. لذلك، يجب أن تكون صحة أعضاء طاقم القيادة العقلية، من الأولويات التي تهتم بها أسرة الطيران الدولي، لأن نشاطاتهم المهنية تؤثر على سلامة الرحلة.

٢-١ على الرغم من أن وقائع سلامة الطيران الناتجة عن مثل هذا النوع من المخاطر منخفضة، فالآثار التي قد تنتج عنها قد تكون مأساوية. لذا، نلاحظ أنه كشف عدد من الحوادث الجوية الخطيرة الأخيرة التي وقعت في أقاليم مختلفة، أن مشاكل مرتبطة بالصحة العقلية لطاقم الطائرة من العوامل المسببة لهذه الحوادث.

٣-١ لقد اتُخذ عدد من الإجراءات على الصعيد الوطني أو الإقليمي لمعالجة مثل هذه المخاطر، بما في ذلك التدابير داخل الاتحاد الأوروبي<sup>٤</sup>، ولكن من الضروري استكمال هذه التدابير بأخرى لمعالجة الموضوع على المستوى العالمي.

## ٢ - مناقشة الإعلان الذاتي والفحوصات الطبية

١-٢ يعتمد نظام الطب في الطيران بشكل جزئي على الإعلان الذاتي الذي يودعه أعضاء طاقم القيادة عن صحتهم العقلية. ولكن، يمكن لعدة عوامل أن تحول دون قيام طاقم الطائرة بتوفير مثل هذه المعلومات. فإذا قام أحد الأعضاء بالإبلاغ عن مرض عقلي، سواء كان ذلك من خلال الإقرار بإدمانه على العقاقير المضادة للاكتئاب وتناولها، أو أي من الحالتين، فإن القواعد القياسية الصارمة من ناحية اللياقة البدنية والعقلية تقوض وتعرقل إصدار أو تجديد إجازته كأحد الأعضاء في طاقم الطائرة، أو حتى أنها قد تؤدي إلى فرض قيود على ممارسات الإجازة. ولهذه الأسباب، قد يعجز عضو في طاقم القيادة أن يُفصح عن مشاكله أو حالته من ناحية صحته العقلية أو حتى أنه قد يعجز عن اتباع العلاج المناسب.

٢-٢ بما أن حالات عدم الإفصاح عن الحالة العقلية يمكن أن تطرأ عند استخدام نظام الإعلان الذاتي، فلا بد أن يكون أحد العناصر الأساسية لنظام السلامة هو الكشف عن أي مرض ممكن ظهوره من جانب الفاحصين الطبيين في مجال الطيران عند عمليات الفحص الأولى أو المستمرة حتى يتم توفير الإرشادات المناسبة. وينبغي إيلاء العناية اللازمة لعملية اختيار المرشحين الأولى. ولتشخيص وإدارة مشاكل الصحة العقلية، لا بد من التأكد من أن الفاحصين الطبيين في مجال الطيران قد حصلوا على التدريب المؤاتي وتلقوا التقنيات المناسبة والموضوعية لكشف عوارض الصحة العقلية، مع التذكير بأن تشخيص مشاكل الصحة العقلية أو الاضطرابات السلوكية أو أي مرض عقلي يكون، في دول عديدة، من مسؤولية المتخصصين الطبيين في هذا المجال (مثلاً الطبيب النفسي).

٣-٢ وتنص أحكام الملحق الأول للايكاو - "إجازة العاملين" على إمكانية المحافظة على الإجازات التي أُعطيت إلى أعضاء طاقم القيادة الذين عانوا من انهيار نفسي، شريطة توافر ظروف معينة. وبموجب "دليل طب الطيران المدني" (Doc 8984) يمكن إعطاء الشهادة الطبية للطيار الذي مازال يُعالج وقائياً (علاج للصيانة) بالعقاقير المضادة للاكتئاب، بعد نجاحه في تخطي الانهيار العصبي، مع توافر شروط عديدة، من بينها المتابعة المنتظمة من جانب إخصائي في الصحة العقلية.

<sup>٤</sup> لمزيد من المعلومات الرجاء النظر إلى ورقة العمل A39-WP/196-TE/77، *European initiatives following the Germanwings Flight 9525 accident.*

### ٣ - الاقتراح بمراجعة الإطار العالمي

١-٣ كما ذكر أعلاه، على الرغم من أن الآثار المترتبة عن هذا النوع من المخاطر على سلامة الطيران قليلة، فإن العواقب قد تكون وخيمة، كما لوحظ في بعد وقائع الحوادث الجوية الخطيرة التي جرت مؤخراً، حيث كانت مشاكل الصحة العقلية من العوامل المسببة لها. وتبين، بعد تلك الحوادث، أنه آن الأوان لتحليل مدى كفاءة الإطار الحالي للايكاو المعتمد على الساحة الدولية.

٢-٣ إن هذه المسألة لمعقدة ويمكن أن تتأثر بالتدابير المتخذة خارج إطار عمل الايكاو (مثلاً الإجراءات التي تتخذها منظمة الصحة العالمية). وينبغي أن تقتصر أي من التدابير الجديدة على تلك التي تُحسن تحسناً جماً من مستوى السلامة. ولمعالجة هذه المسألة بطريقة تتسم بالكفاءة، لابد من مراعاة الآثار المحتملة على الصعيد الاقتصادي وتحليل الآثار الأخرى المحتملة لهذه التدابير، إذ أنها قد تُفضي، في بعض الحالات، إلى التشجيع على العزوف عن الإعلان الذاتي من جانب الأعضاء في طاقم الطائرة الذين يعانون من مشاكل في صحتهم العقلية.

٣-٣ إن التحليل والتحديث المتواصلين للقواعد القياسية الحالية للطب في مجال الطيران، بالنسبة إلى مدى لياقة الصحة العقلية لأعضاء طاقم القيادة، من شأنهما أن يضمننا مستويات السلامة الحالية ويحسّنها. ونظراً لمدى تعقيد هذه المسألة وآثارها على طاقم القيادة والفاحصين الطبيين والمشغلين الجويين، ينبغي أن يدرُس الخبراء المتخصصون أي تدابير مُتخذة كنتيجة لاستعراض الإطار الحالي، من أجل تأمين حصول هذه التدابير على توافق عالمي للآراء، فيتم بالتالي ضمان الثقة بالنظام المعتمد.

- انتهى -